Auteurs

سايح فاطمة

Titre du l'article

الدور التمويلي و التنموي "للقرض الحسن" -ولاية وهران نموذجا-

Date de publication

2016

Nom du journal

مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية

Numéro de série ou de collection

1

Numéro du volume

3

Identification

ISSN 2352-9962

Type

article

Langue de l'article

arabe

Mots clé

الكلمات المفتاحية: الزكاة، صندوق الزكاة في الجزائر، المشاريع المصغرة، المؤسسات المصغرة، القرض الحسن، القرض الحسن في عنابة ، التمويل، التنمية المستدامة.

Résumé

إن الزكاة مورد هام من الناحية الاقتصادية فهي تعمل على التوزيع العادل للثروة، و تسمح من خلال تمويل المشاريع المصغرة باستغلال أموال الزكاة واستثمارها كقروض حسنة بخلق فرص العمل و الحد من البطالة و الفقر و بالتالي المساهمة في التنمية المحلية، بحيث أصبح صندوق الزكاة من أهم دعائم التنمية المستدامة. تعتبر المؤسسات المصغرة إحدى الركائز الاساسية في الاقتصاديات الحديثة، إلا أنها تعاني من قلة مصادر التمويل خاصة في الدول النامية و الإسلامية. و كان من بين أنسب الحلول هو التمويل بالقرض الحسن. وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على دور التمويلي و التنموي لصندوق الزكاة الجزائري "القرض الحسن" لولاية عنابة.

مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية

ISSN 2352-9962

تجربة صندوق الزكاة الجزائري كآلية لبعث المشاريع المصغرة و تمويلها

-ولاية عنابة نموذجا-

Le fond algérien de la Zakat comme instrument de création et de financement des micro-projets

- cas de wilaya d'Annaba -

ا. سايح فاطمة، المركز الجامعي لغيليزان،الجزائر

تاريخ التسليم:(2016/07/11)، تاريخ القبول:(2017/01/13)

ملخص:

إن الزكاة مورد هام من الناحية الاقتصادية فهي تعمل على التوزيع العادل للثروة، و تسمح من خلال تمويل المشاريع المصغرة باستغلال أموال الزكاة واستثمارها كقروض حسنة بخلق فرص العمل و الحد من البطالة و الفقر و بالتالي المساهمة في التنمية المحلية، بحيث أصبح

Abstract

L'aumône (la Zakat) est une source de financement primordiale. Elle contribue à la redistribution loyale de la richesse nationale et grâce au financement de ce fond et notamment celui de micro crédit (Elkard Elhassan) elle participe à la création de travail, la lutte contre le chômage,

صندوق الزكاة من أهم دعائم التنمية المستدامة. تعتبر المؤسسات المصغرة إحدى الركائز الاساسية في الاقتصاديات الحديثة، إلا أنها تعاني من قلة مصادر التمويل خاصة في الدول النامية و الإسلامية. و كان من بين أنسب الحلول هو التمويل بالقرض الحسن. وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على دور التمويلي و التنموي لصندوق الزكاة الجزائري "القرض الحسن" لولاية عنابة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، صندوق الزكاة في الجزائر، المشاريع المصغرة، المؤسسات المصغرة، القرض الحسن، القرض الحسن في عنابة ، التمويل، التنمية المستدامة.

la pauvreté et conséquemment au développement local. Ce fonds est devenu un plier de développement durable. De plus, l'économie contemporaine s'intéresse beaucoup plus aux très petites entreprises TPE et les micros projets qui se trouvent souvent devant le problème du financement et singulièrement dans les pays en voie de développement et islamique. Dans ce cas, ce fond est la meilleure solution.

Mots clés: Zakat, fond algérien de la Zakat, micro entreprise, micro projet, micro crédit (crédit sans intérêt).

مقدمة:

تعتبر الزكاة من أهم أركان الإسلام الخمس التي فرضها الله على كافة المسلمين، و أحد أهم الأدوات في المنهج التنموي الإسلامي. بحيث تعتبر وسيلة للتكافل الاجتماعي و الاقتصادي بين المسلمين، فمن جهة تعمل على تزكية المال و نفسية الأغنياء المؤدون لها، و من جهة أخرى تحقق التوازن المادي و النفسي للفقير، فهي تهدف إلى التقليل من الفوارق الاجتماعيةو الاقتصادية بين الأغنياء و الفقراء. كما تعتبر الحل للعديد من المشاكل كالتضخم، الانكماش و الركود الاقتصادي، مشكل التمويل، مشكلة البطالة و التشغيل، الفقر وغيرها من المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية. فالبطالة مثلا تعاني منها جميع المجتمعات الغربيةو الإسلامية على حد السواء مما بات يهدد أمنها و استقرارهاالاقتصادي و الاجتماعي.

تعتبر البطالة من أعظم المشاكل التي تعاني منها الدول حاليا كما أن تفاقمها يؤدي إلى انتشارالفقر و المشاكل الاجتماعية و الانحلال الاخلاقي و الانحرافات الاجتماعية و عدم الاستقرار.فبالرغم من تقدم دول الغرب في إيجاد و ابتكارالآليات للحد من البطالة إلا أنها فشلت في ذلك. فالزكاة تعتبر من أهم الوسائل للحد من البطالة و ذلك من خلال الصناديق الزكاة كونها مورداقتصادي يعمل على إعادة التوزيع العادل للثروة. فبفضل إنشاء صناديق الزكاة في مختلف الدول الإسلامية أصبحت الزكاة تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال إعادة التوزيع الثروة التي تقلص البطالة و تعمل على خلق مناصب شغل جديدة عبر دعم المشروعات المصغرة و هوما تحقق في بعض الدول الإسلامية بحيث أصبحت الزكاة ركيزة من ركائز التنمية المستدامة. و هذا ما أدى الى تخصيص جزء من أموال الزكاة لصالح الشباب البطال من أجل تمويل المشاريع المصغرة التي تعتبر من أساسيات الاقتصاديات الحديثة. و يشكل الشباب نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري تفوق 75 % و هذا ما يزيد من حدة البطالة، و لإيجاد حل لهذه المعضلة قامت الجزائر بوضع العديد من البرامج و كان من بينها صندوق الزكاة الذي يعمل على تشغيل الشباب و تخفيض نسبة البطالة من خلال القرض الحسن و تمويل المشاريع المصغرة و هذا ما يدفعنا الى طرح الإشكالية التالية:

اشكالية البحث:

إلى أي مدى يمكن تفعيل الزكاة من خلال القرض الحسن كحل لمشكل تمويل المشاريع الصغيرة أو المصغرة؟

- و ما مدى نجاعة القرض الحسن في خلق مشاريع مصغرة وتمويلها؟
- إلى أي مدى يمكن للقرض الحسن تمويل المؤسسات المصغرة و المساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني و من تم بالتنمية الاقتصادية و المستدامة ككل؟
- **فرضيات البحث:**
- على ضوء ما تقدم، وضعنا مجموعة من الفرضيات للإجابة على إشكالية البحث، وهذه الفرضيات تتمثل في:
- 1- يلعب القرض الحسن دور أساسي في تمويل المؤسسات المصغرة التي تواجه صعوبات في التمويل نظرا لنقص الضمانات أو لانعدامها و هذا ما يؤكد أهميته الاقتصادية والاجتماعية، كما تعمل على جذب و تشجيع الاستثمارات و دفع عجلة النمو الاقتصادي.
- 2- تشكل المؤسسات المصغرة أو ما يعرف بالمشاريع المصغرة اليوم محور اهتمام السياسات الاقتصادية الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة و خلق مناصب العمل و الحد من الفقرو المساهمة في التنمية المحلية في الدول النامية والإسلامية و هذا لا يتحقق إلا بالتمويل المصغر أو ما يعرف بالقرض الحسن و بالتالي فإن تطور المؤسسات المصغرة مقرون بتطور القرض الحسن و إيرادات الزكاة ككل.

- **هدف البحث:**
- يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية القرض الحسن و مدى فاعليته في تمويل المؤسسات المصغرة و في خلق مناصب العمل و الحد من البطالة و كذا تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يهدف إلى استعراض تجربة عنابة بصفتها من الأولى الولايات التي تم فيها تأسيس صندوق الزكاة و تطبيق القرض الحسن في مجال تمويل و خلق وتطوير المؤسسات المصغرة لاستخلاص نتائج تطبيق هذه التجربة والاستفادة منها في التنمية الاقتصادية و المستدامة و دفع عجلة النمو.
- **منهج البحث:**
- في هذا البحث سنبين الدور التمويلي للقرض الحسن لمختلف المشاريع المصغرة لمدينة عنابة و هذا من الفترة 2004 الى غاية 2012 معتمدين في ذلك على المنهج الاستنباطي والاستقرائي، لتحليل واستقراء المعطيات والمعلومات الموثقة كالأرقام والبيانات الموجودة في التقارير المقدمة. وسنتناول هذا البحث من خلال المحاور التالية:
- المحور الأول: مفاهيم حول صندوق الزكاة و القرض الحسن.
- المحور الثاني: مفهوم التمويل، التنمية و مؤسسة المصغرة (المشروع المصغر)
- المحور الثالث: تقييم الدور التمويلي و التنموي للقروض الحسنة لولاية عنابة

المحور الأول: مفاهيم حول صندوق الزكاة و القرض الحسن.

1. تعريف الزكاة

1 .1 لغة: النماء و الريع والزيادة، من زكا يزكو زكاة، و زكاء. فنقول زكى الشيءإذا نمى و زاد،و نقول زكا فلان إذا صلح (القرضاوي، 2011، ص. 40.)، فالزكاة لغة تشمل البركة و النماء و الطهارة و الصلاح. (مجمع اللغة العربية ، 1972، ص. 396)

1. 2اصطلاحا: الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام فهي مفروضة على المسلمين الاغنياء بالكتاب و السنة و الإجماع، فالإسلام يضع مانع الزكاة في خانة العصاة. فالزكاة هي إخراج جزء من مال الأغنياء المفروض شرعا في وقت معين. فهي حق مخصوص من مال بلغ النصاب لمستحقيه إن تم الملك و الحول. (محمد عليش، 1984، ص. 3) فهي قدر معين من النصاب لحول يخرجه الغني المسلم الحر إلى الفقير المستحق، فهي قدر معين لأنها حق معلوم للمال يتم تحديده وفقا لقواعد معينة. (خليفة ابو زيد و حسين، 2002، ص. 8)

2. تعريف صندوق الزكاة:

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية و اجتماعيةأنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان 1411 الموافق لـ23 مارس 1991 و تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف و هي التي تضمن له التغطية الدينية. بحيث تم تأسيس الصندوق سنة 2003 و كان أول تطبيق له في ولايتي عنابة شرقا و ولاية سيدي بلعباس غربا. بحيث يجمع المال نقدا من خلال فتح حساب بريدي تابع لمؤسسة المسجد ثم عمم على كافة التراب الوطني في سنة 2004.(لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية 2016) كما تم استحداث لجان الزكاة بمقتضى القرار المؤرخ في 25 محرم عام 1425 الموافق لــ17 مارس 2004.

3. خصائص صندوق الزكاة الجزائري:

- يخضع صندوق الزكاة الى اشراف وزارة شؤون الدينية والأوقاف بحيث يترأس الوزير مجلس إدارة الصندوق كما تتولى أجهزة الوزارة أعمال الصندوق.
- إن دفع الزكاة أمر إختياري راجع لإرادة الفرد و الهيئات المركزية.
- إشراك القطاع الخاص في تسيير الصندوق بحيث نجد مجالس لجان الحي و كبار المزكين.
- يتم إنفاق حصيلة الصندوق كالتالي:

1- حصيلة توجه للفقراء و المساكين.
2- حصيلة توجه لمصاريف صندوق الزكاة.
3- حصيلة توجه للاستثمار (القرض الحسن). و هذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 1: توزيع حصيلة صندوق الزكاة الجزائري

البيان	نسبة حصيلة الزكاة	
	الحصيلة اقل من 5 ملايين دج	الحصيلة اكثر من 5 ملايين دج
الفقراء و المساكين	% 87,5	% 50
مصاريف تنمية حصيلة الزكاة (القروض الحسنة)	/	% 37,5
مصاريف تسيير الصندوق	12,5 % توزع كما يلي: 4,5 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الولائية. 6 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات القاعدية. 2 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الصندوق على مستوى الوطني.	

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والاوقاف.

إذا تجاوزت حصيلة الزكاة 5 ملايين دج فان نصفها يوزع لصالح الفقراء أما نسبة 37,5 % توزع على شكل قروض حسنة أما إن كانت أقل من 5 ملايين فيتم توزيع حوالي 87,5 % و لا يخصص أي مبلغ لقروض الحسنة. كما تقوم الزكاة بتوزيع الدخل الوطني و تحقيق حد الكفاية لمحدودي الدخل. فالزكاة تحصل بنسبة 2,5 % من رؤوس الاموال المنقولة و ما بين 5 % الى 10 % من دخل الاموال الثابتة كالأراضي الزراعية و العقارات المستغلة و المصانع و الاسهم الموجهة للاستثمار و 20 % من البترول و الفحم. فالزكاة تعمل على توجيه جزء من أموال الاغنياء نحو الفقراء و بالتالي تنخفض مستويات النفقات الموجهة للفقراء من الميزانية العامة للدولة. (صالحي، 2009، ص. 8)

4. أهداف صندوق الزكاة: يمكن تلخيص أهداف الصندوق في النقاط التالية

- جمع المساعدات و التبرعات و الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة. و القيام بأعمال الخيرو البر التي دعاإليها الدين الإسلامي وتوزيع أموال الزكاة على مستحقيها.

- توعية و إعلام الافراد بطرق جمعها و كيفية توزيعها و يكون هذا من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة. زيادة الدخل الوطني و خلق فرص جديدة للعمل من خلال استثمار جزء من اموال الزكاة في المشاريع المصغرة و استغلال قرض الحسن في تمويل المشاريع و تقليل من حدة الفقر.

و لقد اثبتت التجارب السابقة و خاصة في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم و عهد عمر بن عبد العزيز أن الزكاة عندما تؤخذ بتمام حقها و تصرف في مصارفها الفعلية تساهم في حل العديد من المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية. إن تحقيق هذه الأهداف يتوقف على مدى ثقة المواطنين في نشاط الصندوق و مدى إيمانهم به. (نعمون و عناني، 2012، ص. 209 -212.) فالشكل التالي يوضح لنا دور الصندوق في تحسين القدرة الشرائية للفرد و كذا إنتعاش الاقتصاد الوطني و خلق فرص العمل و تحقيق التوازن الاقتصادي للدولة.

الشكل رقم 1: الدور الاقتصادي و الاجتماعي للزكاة (بلقاسم، 2015، ص. 31.)



المصدر: بلقاسم، 2015، ص. 31.

إضافة إلى الدور الأساسي الذي يقوم به صندوق الزكاة في تحصيل الزكاة و صرفها على الفقراء و المساكين فإنه يوجه جزء منها لتمويل المشاريع المصغرة من خلال القرض الحسن. إن وجود المؤسسات المصغرة يقترن بما يسمى التمويل المصغر أو التمويل الأصغر أو ما يعرف بالقرض الحسن. (سليمان ناصر، 2012، ص. 4)إن توزيعأموالالزكاةيؤدي إلىزيادةالقدرةالشرائية و بالتالي زيادةالطلبعلىالعمل مما ينتج عنه إنخفاضالبطالةو لما تنخفض هذه الاخيرة تعمل على زيادة المداخيلو تراكمثرواتالفئاتالمنتجة و الغنية و زيادةتوظيفرؤوسالأموالفيالقطاعالإنتاجي و هذا ما يدفع بحصيلةالزكاة إلى الارتفاع بسببتوسعشرائحدافعيالزكاةأفقياوعاموديًا و هذه الدورة تحقق ما يسمى بانتعاشالاقتصادالكلي و بالتالي النمو و التنمية الاقتصادية (**قنطقجي،** ص. 7. على الانترنت (*www.kantakji.org*)

فالقرض الحسن هو قرض لا يكون فيه أي نوع من أنواع الفائدة، بمعنى أنه دين من جهة معينة لفترة زمنية محددة و يرد دون زيادة أو نقصان. و يمنح لغايات اجتماعية و إنسانية بحتة.(السبيعي، 2011، ص. 49.) يعتبر القرض الحسن الوسيلة الأنسب لتمويل المشاريع المصغرة خاصة تلك التي تشغل من 1 الى 9 عمال و ذلك لصعوبة حصولها على التمويل البنكي.(عمر، 2005، ص. 12) و من بين أهم خصائصه عدم تعامله بالفائدة لأن الإسلام حرم التعامل بالربا كما أنه يوجه للمشاريع الحلال التي تساهم في زيادة الأرزاق بانتهاج

ما يعرف بالتمويل عن طريق المشاركة و عدم الضغط عن المستفيد في تسديده للدين في حالة العسر المالي. إن القرض الحسن هو حلقة تربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية فهو يهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الظروف الاجتماعية للفقراء و مساعدتهم على القضاء على المشاكل التي تصادفهم.(لسوامس و لعيوني، 2003، ص. 26) إن فكرة تمويل المشاريع المصغرة بالقرض الحسن كانت نتيجة لعزوف البنوك عن تمويلها بسبب ضعف الضمانات المقدمة من الطالبي القروض.(سليمان ناصر، ص. 17.) وله عدة أهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية (لسوامس و لعيوني، ص. 28 و 29):

- الهدف التنموي: إن التعامل بهذا النوع من القروض يسمح بإلغاء الفائدة و تخفيض تكاليف المشاريع مما يؤدي إلى تشجيع الاستثمار الحرفيين و خلق فرص عمل جديدة و بالتالي تقليص البطالة والتخفيض من حدة الفقر فيزداد الدخل الوطني و ينتعش الاقتصاد ككل. فالقرض الحسن يساعد على تشجيع الادخار و الاستثمار مما يساهم في إبقاء المال داخل الوطن و الإعتماد على الموارد المالية الداخلية.

- الهدف الاستثماري: إن استقطاب أموال الزكاة و توظيفها في مجالات اقتصادية و فقا لصيغ التمويل الإسلامية الشرعية يزيد من نسبة الاستثمارات، فيعتبر القرض الحسن من أهم الأدوات المشجعة للاستثمارات و التقدم الاقتصادي.

- الهدف الاجتماعي: يعمل هذا القرض على الجمع بين الأهداف الاقتصادية للمشروع المصغر و كذا الأهداف الاجتماعية، فهو يعمل على الموازنة بين تحقيق الرفاه الاقتصادي و بين التنمية و التكافل الاجتماعيين.

ففي هذا النوع من التمويل يمكن أن يصادف الصندوق عجز المقترض عن سداد ديونه و بالتالي نكون أمام حالتين:

- ✓ حالة العجز عن السداد: و هنا يتم إعفاء المتمول عن السداد خاصة إذا كان بأمس الحاجة للمال.
- ✓ حالة تمديد فترة السداد: في حالة ما إذا كانت لديه القدرة على التسديد.

و لهذا يعتبر الهدف الاجتماعي من بين أهم الأهداف القرض الحسن لأنه يراعي وضعية المالية للمقترض و يمنح له فرص التي يمكن أن تصل الى إعفاءه من سداد.

فالقرض الحسن يساهم بصورة مباشرة في التمويل المباشر للمشاريع المصغرة التي تهدف الى إخراج شريحة واسعة من الفقر الى القدرة و الاستغناء في مجال تأمين الاحتياجات الكفائية للفرد و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 2:أشكال انسياب التمويل للمشروعات الكفائية الزكوية الخاصة و العامة

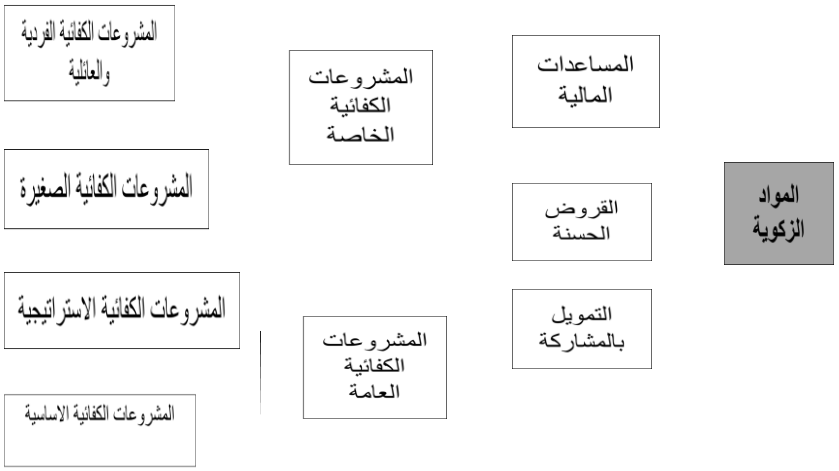

المصدر: صالح صالحي، توزيع الثروة و الدخل في الاقتصاد الإسلامي، مجلة العلوم الاقتصاديةو علوم التسيير، العدد 9 ، 2009، ص. 9.

المحور الثاني : مفهوم التمويل، التنمية المستدامة و المؤسسة المصغرة (المشروع المصغر)

1. تعريف التمويل

التمويل في المؤسسات المصغرة هو توفير المبالغ المالية اللازمة لإنشاء و تطوير مشروع خاص أو عام أي هو الحصول على مال بغرض استخدامه لتشغيل أو تطوير مشروع ما. (بوراس، 2008، ص. 25.) و عليه فالتمويل هو توفير الأموال اللازمة للقيام بمشاريع اقتصادية و تطويرها و يتعلق الأمر بالمبالغ النقدية وليس السلع و الخدمات و أن يكون بالقيمة المطلوبة و الوقت المطلوب. (بوشوشة ، 2007، ص. 7) عموما التمويل في المؤسسة المصغرة يتمثل في حاجة هذه المؤسسات للتمويل عند انطلاق المشروع أو تجديد تجهيزاتها ومعداتها أو توسيعها. (بن خالد و نصبة، 2014، ص. 26) عبارة عن تقديم خدمات مالية مثل التوفير، القرض و وسائل الدفع المختلفة الى فئات ضعيفة الدخل مثل الحرفيين، صغار التجار، المزارعين و حتى الموظفين (سليمان ناصر و محسن، 2013، ص. 2).

2. تعريف التنمية المستدامة

يعتبر الإنسان المحور الأساسي في التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي وذلك من خلال حفظ كرامة الإنسان و رعاية حقوقه و حريته و رفع قيمته و زيادة كفاءته و تنمية قدراته من أجل رفع درجة مساهمته الإيجابية. التنمية في الإسلام هي عمارة البلاد من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي و توفير التوزيع العادل للثروات أي الوصول الى تحقيق مستوى الكفاية لكل فرد يضمه المجتمع الإسلامي.(شوشاوي و حماد، 2013، ص. 4.) كما تعرف على أنها عملية متعددة الأبعاد تقوم على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية من جهة و البعد البيئي من جهة أخرى، و تهدف الى الاستغلال الأمثل للموارد و الأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي، فالإنسان ملزم بتنمية الموارد مع مراعات الاستجابة لحاجات الحاضر دون إهدار حق الاجيال القادمة، وصولا الى الارتقاء بالجوانب الكمية و النوعية للبشر.(نعمون و عناني، ص. 206.)

3. تعريف المؤسسات المصغرة

يعرف البنك الدولي المؤسسات المصغرة على أنها تلك التي تضم أقلمن 10 عمال و إجمالي أصولها أقل من 100 000 دولار أمريكي و حجم المبيعات السنوية لا يتجاوز 100 000 دولار أمريكي(سليمان ناصر و محسن، 2011 ا، ص. 3 و 4.). أما في الجزائر تعتبر المؤسسات بالغة الصغر تلك التي تشغل أقل من 10 عمال. و تعرف المشاريع أو المؤسسات المصغرة من خلال عدد العمال كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم 2: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب تعريف القانون الجزائري (القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة 2001.)

المؤسسة	المستخدمون	رقم الاعمال	الميزانية السنوية
مصغرة	من 1 الى 9	اقل من 20 مليون دج	**اقل من 10 مليون دج**
صغيرة	من 10 الى 49	اقل من 200 مليون دج	**اقل من 100 مليون دج**
متوسطة	من 50 الى 250	من 200 مليون الى2 مليار دج	**من 100 الى 500 مليون دج**

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة رقم 18/1 المؤرخ في 2001/12/12، الجريدة الرسمية رقم 77 الصادر في 15 ديسمبر 2001.

لا يوجد تعريف واحد و شامل للمؤسسة المصغرة هناك عدة تعاريف و هذا على حسب الدول فمثلا الجدول التالي يعطي تعاريف مختلفة إلا أنها تتفق حول عدد العمال الذي لا ينبغي أن يتجاوز 10 عمال.

جدول رقم 3: تعاريف المؤسسات المصغرة حسب بعض الدول

الدولة	عدد العمال	معايير اخرى
الاتحاد الاوروبي	اقل من 10 عمال	**5حجم الاصول ملايين يورو**
تركيا	اقل من 10 عمال	**لا يوجد**
الاردن	اقل من 10 عمال	**لا يوجد**
تونس	اقل من 10 عمال	**رقم الاعمال لا يتعدى 20 مليون دينار**

المصدر:بن خالد و نصبة، 2014، ص. 8.

يعد قطاع المؤسسات الصغيرة من أهم القطاعات التي يعول عليها في التنمية بالنظر لما تساهم به في رفع الثروة و زيادة الناتج الداخلي الخام و زيادة الصادرات و خلق مناصب العمل و الحد من البطالة و بالتالي في التنمية المستدامة (سليمان ناصر و عواطف محسن، 2014، ص. 2).

- **أهمية المؤسسات الصغيرة**

يعد الرهان الاقتصادي والاجتماعي للاستثمار في المؤسسات الصغيرة في الجزائر ذا أهمية بالغة، حيث أن الاستثمار في المؤسسات المصغرة يوفر إجراءات أقل تعقيداً وطرق إنتاج أكثر مرونة وقدرات تكييف أكثر ملائمة مع نسيج الأسواق المحلية والدولية التي تعرف ارتفاع في درجات عدم التأكد، ولهذا عرف هذا النوع من الاستثمار في الجزائر نمواً نتيجة العلاقات الباطنية الهامة وكذلك لارتفاع مكانته في النسيج الاقتصادي، فأصبح الاهتمام به وتنميته ضرورة لبلوغ التنمية. تكمن أهميتها في دورها المحوري الذي يساعد في إحداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و في ظل زيادة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة يمكن أن تحقق الأهداف التالية:

- زيادة الناتج المحلي الوطني و الحد من البطالة و الفقر من خلال احتواء الآثار الاجتماعية و استعمال لأساليب انتاجية كثيفة اليد العاملة. و كذا تنمي المواهب و الابتكارات و تطوير روح المبادرة كما لها قدرة على التأقلم و التكيف مع مختلف المتغيرات الدولية مما يسمح لها بامتصاص مختلف الصدمات الاقتصادية الدولية. وتساهم في تنمية الصادرات و إحلال الواردات: تسمح المؤسسات الصغيرة بترقية الصادرات لمختلف السلع الصناعية و الحرفية و زيادة الاستثمارات كما تعمل على تحويل أفكار استثمارية الى مشاريع قائمة برأس مال منخفض نسبيا و تطور التنمية البشرية و القدرة التنافسية (ابو جزر، 2006 ، ص، 132). كما تساهم في التنمية المستدامة من خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الكلية: إجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك، الادخار، الاستثمار، إحلال الواردات و الصادرات...فهي تعمل على زيادة الطاقة الإنتاجية مما يعزز الناتج المحلي الإجمالي فهي تعتبر كذلك كوسيلة لدمج وتفعيل دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بما يعزز دورها الريادي والاجتماعي.

المحور الثالث: تقييم حصيلة القروض الحسنة للفترة الممتدة ما بين 2004-2012 لولاية عنابة

1- إيرادات الزكاة لولاية عنابة

تتسم إيرادات الزكاة لولاية عنابة بالارتفاع و الانخفاض فنلاحظ ارتفاع مستمر منذ 2004بحوالي 15.630.000,00 دج الى غاية 2008 ليبلغ أقصاه بحوالي أكثر من 49.596.685,00 دج سنة 2007 ليبدأ الانخفاض الى 35.870.036,11 سنة 2008 ليصل الى 35.870.036,11 دج و هذا نظرا لما كان يروج على سمعة هذا الصندوق مما إنعكس سلبا على حصيلته في حين بلغت أقصى قيمة له 65.738.283,00 دج سنة 2012 بمعدل نمو قدر بـــــ 4,2 مثلما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم 4: ايرادات الزكاة ولاية عنابة و معدل نموها للفترة الممتدة من 2004 الى 2012.

السنة	**ايرادات صندوق الزكاة** (دج)	المبلغ المحصل عليه (%)	معدل النمو (%)[1]
2004	15.630.000,00	4,54	سنة الاساس
2005	16.230.127,00	4,37	1,03
2006	34.440.000,00	9,63	2,20
2007	49.596.685,00	13,88	3,17
2008	35.870.036,11	10,02	2,29
2009	46.144.018,00	12,93	2,95
2010	47.247.788,00	13,24	3,02
2011	46.371.264,00	12,98	2,97
2012	65.738.283,00	18,41	4,20
المجموع	357,268.207,40	100	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معلومات مديرية الشؤون الدينية و الاوقاف لولاية عنابة

الجدول رقم 5: أنواع الزكاة ولاية عنابة للفترة الممتدة من 2004 الى 2012

الحملة	**زكاة عيد الفطر**	**زكاة الزروع و الثمار**
الاولى2004	/	/
الثانية2004	4.320.000,00	1.310.000,00
الثالثة2005	8.420.000,00	8.127,00
الرابعة 2006	13.000.000,00	/
الخامسة2007	18.000.000,00	1.520.000,00
السادسة2008	17.897.857,00	/
السابعة2009	18.089.678,00	91.840,00

[1] من حساب الباحث اعتمادا على الجدول مع الاخذ بعين الاعتبار سنة الاساس 2004.

الثامنة2010	19.225.675,00	لا يوجد
التاسعة2011	19.059.180,00	لا يوجد
العاشرة 2012	28.777.630,00	1.550.000,00
المجموع العام	**146.790.020,00**	**4.479.967,00**

المصدر: صندوق الزكاة لولاية عنابة

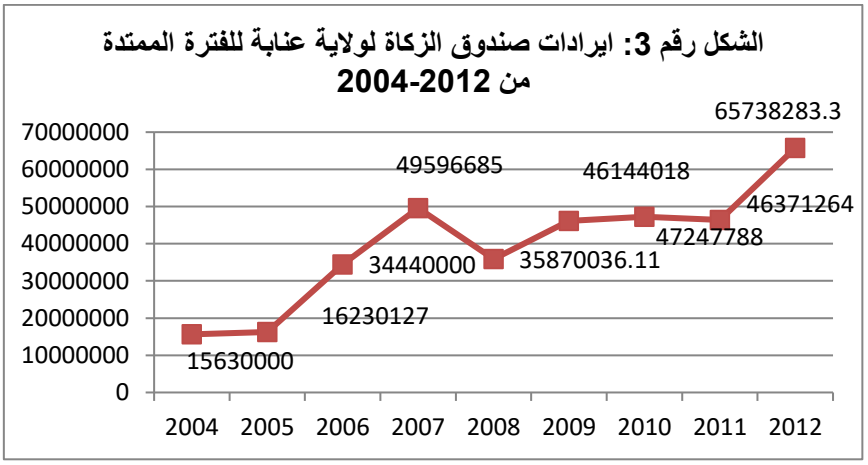

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 4.

من خلال الشكل3 نستنتج أن إيرادات الزكاة في نمو متصاعد بحيث ارتفعت من 15.630.000,00 دج سنة 2004 الى 65.738.283,00 دج سنة 2012. كما نلاحظ بعض الانخفاضات سنة 2008 بحيث انخفض معدل النمو من 3,17 سنة 2007 الى 2,29 سنة 2008 و كذلك 2011 إلا أن الانخفاض هنا كان طفيف بمعدل 0,5.

الشكل رقم 4 :إيرادات صندوق الزكاة بالنسبة المئوية لولاية عنابة

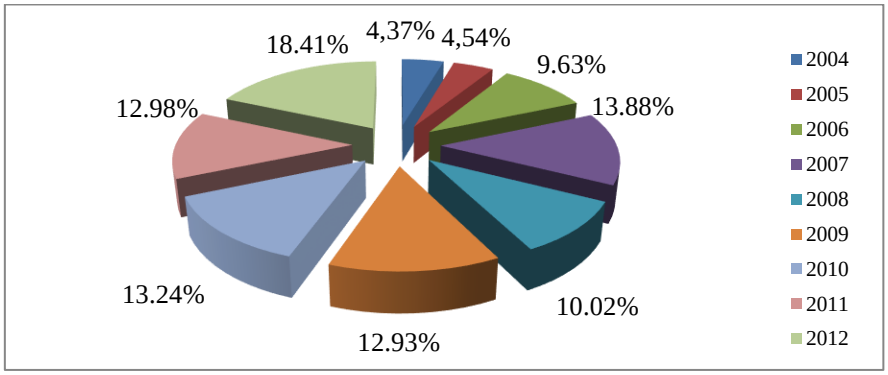

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 4.

من خلال الشكل 3 و 4 يتضح أن إيرادات الزكاة في ارتفاع مستمر منذ البدء العمل به الى غاية سنة 2008 حيث نسجل انخفاض ب3,86% بمبلغ 35.870.036,11 دج بعدما بلغ سنة 2007 حوالي 49.596.685,00 دج. ثم يعاود الارتفاع سنة 2009 ثم يتكرر الانخفاض سنة 2011 ليبلغ حوالي 46.371.264,00 دج بعدما كان قد وصل الى 47.247.788,00 دج. و يتضح من

خلال الشكل أن سنة 2012 هي التي تم فيها جمع المبلغ الأكبر من إيرادات الزكاة حيث بلغت حوالي 18,41 من إجمالي الايرادات للفترة الممتدة من 2004 الى غاية 2012.

2- القروض الحسنة لولاية عنابة

الجدول 6: القروض الحسنة للفترة 2004 - 2012 لولاية عنابة.

السنوات	قيمة القرض (بـــ دج)	عدد القروض الحسنة	معدل نمو القروض (%)[2]
2004	3.750.000,00	33	سنة الاساس
2005	770.000.00	11	0,33
2006	7.630.000,00	72	2,18
2007	11.278.757,04	96	2,9
2008	6.763.567,11	62	1,87
2009	6.990.625,00	63	1,9
2010	10.508.292,37	111	3,36
2011	10.242.031,50	48	1,45
2012	13.278.997.23	60	1,81
المجموع	71.188.270,25	556	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معلومات مديرية الشؤون الدينية و الاوقاف لولاية عنابة

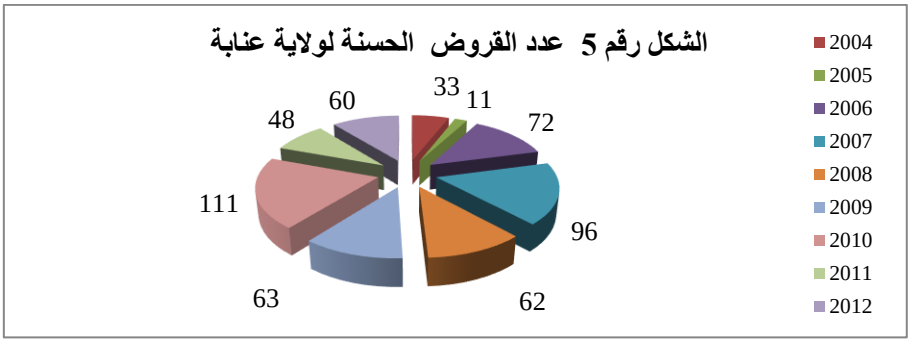

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6.

فمن خلال الشكل 5نلاحظ ارتفاع في قيمة القروض الممنوحة لتصل سنة 2012 حوالي 13.278.997.23 دج في حين لم تتجاوز 770.000.00 دج سنة 2005. كما تنوعت المشاريع ما بين حلاقة، روضة أطفال، اللحوم المجمدة، سيارة الأجرة، مواد غذائية عامة، شاحنة التبريد، خياطة، صيانة وبيع مواد الاعلام الآلي، ورشة السمعي البصري و مؤسسة فلاحية. و كان نصيب المستفيد منهم يتراوح ما بين 000 50 دج الى 300 000 دج كما تنوعت الأنشطة لتشمل الصيد البحري، مكاتب الترجمة، تعليم السياقة، تربية المواشي و الدواجن، مكاتب المحاماة و الحدادة و النجارة المعدنية.

فمن خلال الشكل 5 نلاحظ ارتفاع عدد القروض الممنوحة لتصل سنة 2010 حوالي 111 قرض أي حوالي 111 مشروع مصغر تم تمويله في حين لم تتجاوز عدد المشاريع الممولة في سنة 2005، 11 مشروع. فخلال الفترة 9 سنوات تم تمويل 556

[2] من حساب الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6 مع الاخذ بعين الاعتبار سنة الاساس 2004.

مشروع مصغر اي حوالي 71.188.270,25دج فإذا أخذنا مقارنة بسيطة مع ولاية بسكرة مثلا نجد هذه الأخيرة قد مولت حوالي 161 مشروع مصغر بما قيمته 000 000 33 دج للفترة الممتدة من 2006 الى غاية 2012 مقابل 665 102 26 دج قيمة القرض الحسن الممنوحة للفترة ما بين 2006 و 2013 لولاية وهران.

الشكل رقم 6 : القروض الحسنة لولاية عنابة للفترة الممتدة من 2004-2012 بالنسب المئوية

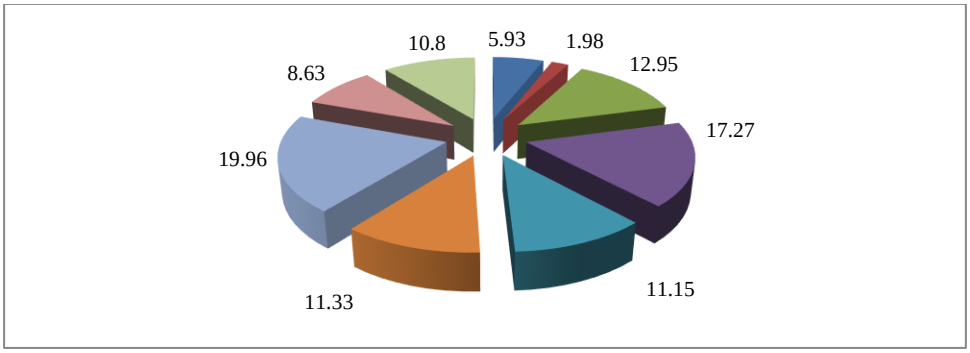

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6.

فمن خلال الشكل 6 نلاحظ ارتفاع في نسبة القروض الممنوحة لتصل سنة 2010 حوالي 19,96 % في حين لم تتجاوز 1,98% في سنة 2005 و هذا راجع لحداثة صندوق الزكاة الذي بدأ العمل به في سنة 2004.

الجدول رقم 7: عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن من الفترة 2004 الى 2010 في الجزائر

السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المشاريع	256	466	857	1147
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المشاريع	800	1400	3000	4459

المصدر: سليمان ناصر و محسن، 2011ب، ص. 17. أما المصدر المتعلق بسنة 2011، منشورات وزارة شؤون الدينية و الاوقاف، 2012، ص. 27.

نلاحظ من خلال الجدول 6 النمو المتواصل للقرض الحسن في كافة التراب الوطني منذ بداية العمل به الى غاية 2008 أين سجل انخفاض بحوالي 347 قرض ليعاود النمو الى أن يصل لأكثر من 4500 مشروع سنة 2012 و أكثر من 5000 مؤسسة مصغرة (منصوري الزين و نقماري، 2013، ص. 9.) سنة 2013 رصد لها حوالي 107 مليار سنتيم، لكن تبقى ولايات الشرق الجزائري رائدة في هذا المجال مثلما يوضح الشكل 7 التالي.

الشكل رقم 7: القرض الحسنة لولايات الوطن بالنسب المئوية لسنة 2012

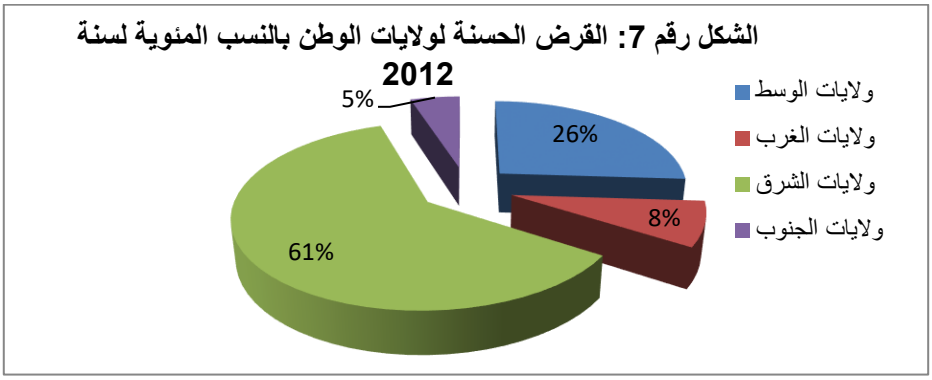

المصدر: وزارة شؤون الدينية و الاوقاف، القرض الحسن، منشورات خاصة بالصالون الوطني للقرض الحسن المنعقد في الجزائر العاصمة من 22 الى 24 سبتمبر 2012، قصر المعارض، الجزائر، 2012، ص. 27.

فعلى سبيل المقارنة بلغت حصيلة الزكاة لسنة 2012 لولاية عنابة حوالي **65.738.283,00** دج مقابل 106 899 109 دج بالنسبة لولاية سطيف أي ايرادات سطيف تفوق ايرادات ولاية عنابة بحجمها و نسمتها و مكانتها الاقتصادية و التي تعتبر المدينة الرابعة بعد الجزائر العاصمة بالتقريب حوالي الضعف، كما تجدر الإشارة الى أن بعض الولايات مثل باتنة، قسنطينة، مسيلة و الجزائر(العاصمة) تشارك بنسب أفضل من ولايات الغرب التي لا تشارك إلا بنسبة 8 % مقارنة بـــــ61 % في ولايات الشرق فولاية وهران على سبيل المثال لا تشارك إلا بـــــ3% (منشورات وزارة شؤون الدينية و الاوقاف، ص. 32). و إذا قارنا نسبة مشاركة ولاية عنابة في خلق المشاريع المصغرة على مستوى الوطني فإنها تمثل10 % من مجموع مشاركة الولايات ككل كما يوضح الشكل رقم 8. و هذا إذا أخذنا بعين اعتبار عدد مشاريع المصغرة التي تم خلقها منذ نشأة صندوق الزكاة بولاية عنابة و العمل بالقرض الحسن الذي بلغ حوالي 556 مؤسسة في حين بلغ عددها 5000 مؤسسة على مستوى الوطني.

الشكل رقم 8: مساهمة ولاية عنابة في خلق المشاريع المصغرة الممولة بالقرض الحسن منذ نشأة صندوق الزكاة

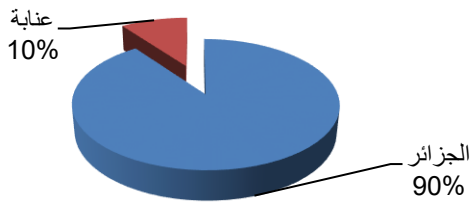

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معلومات و معطيات مديرية الشؤون الدينية و الاوقاف لولاية عنابة.

الجدول رقم 8: توزيع المداخيل الزكاة لولاية عنابة

الحملة	عدد المستفيدين من زكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة المال	المبلغ المخصص للقرض الحسن	عدد المستفيدين من القرض الحسن	المبلغ المخصص للجان القاعدية	مصاريف اللجان القاعدية	المبلغ المخصص للجان الولائية	مصاريف اللجان الولائية	المبلغ المخصص للحساب الوطني	مصاريف اللجان لقطاع غزة
الأولى	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
الثانية	1200	5086	3750.000	33	*1*	/	*1*	/	**200.000,00**	/
الثالثة	4328	574 7	**770.000,00**	11	469.087,65	/	351.815,74	/	156.400,00	/
الرابعة	6538	3450	**7.630.000,00**	72	1.286.000,00	/	964.800,00	/	428.800 ,00	/

الخامسة	5000	460 8	11.278.757,04	96	1.804.601,12	1.353.450,00	/
السادسة	6519	3455	6.739.567,11	62	1.078.330,74	808.748,06	/
السابعة	5836	4008	6.990.625,00	63	1.677.750,00	1.258.312,50	/
الثامنة	6500	5600	10.508.292,37	**111**	1.681.326,78	1.260.995,08	/
التاسعة	4710	**6100**	10.242.031,50	48	1.638.725,04	1.229.043,78	/
العاشرة	7170	54 16	13.278.997.23	60	2.124.639,55	1.593.479,66	/
المجموع العام	**71.188.270,25**	**43.470**	71.188.270,25	556	**11.760.460 ,88**	8.820.645,66	/

6.990.625,00	\	\		**6.990.625,00**	/	/	/
4.120.324,40	708.213,18	546.241,68	560.442,26	**559.250,00**	359.443,58	601.533,70	

المصدر: صندوق الزكاة لولاية عنابة

النتائج:

حاولهذاالبحثإبرازالدورالذي يلعبهالقرض الحسن في خلق و تمويل المؤسسات المصغرة و بالتالي فيالتنمية الاقتصادية؛ بناءاً على ما سبق يمكن الاستنتاج النقاط التالية:

تم تمويل حوالي 556 مشروع مصغر طيلة تسع سنوات بقيمة 71.188.270,25 دج جلها منحصر في قطاع الخدماتي و التجارة مثل النقل بنوعيه سيارة الأجرة و نقل البضائع.

ومن جهة أخرى بلغت زكاة المال والقوت حوالي **328.277.017,41**من سنة 2004 الى غاية 2012 فيما استفاد حوالي 43470 مستفيد من زكاه الفطر كما خصص مبلغ قدره **6.990.625,00 دج** لصالح قطاع غزة مثلما يوضح الجدول رقم 8. بالمقارنة مع وهران استفادت 17729 عائلة بوهران من زكاة المال والقوت المقدرة بأكثر من 80 مليون دج و هذا للفترة نفسها و تم توزيع أكثر من 14 مليون دج على 8969 مستفيد من زكاة الفطر منذ عام 2005 ، حسبما أشار إليه مكتب صندوق الزكاة بالمديرية الولائية للقطاع.

و للتذكير فإن صندوق الزكاة الجزائري قام خلال الفترة الممتدة من (2003 الى 2011) بتمويل أكثر من 4500 مشروع في إطار القرض الحسن رصد لها 107 مليار سنتيم.(منصوري الزين و نقماري، 2013، ص. 10)

إن هذه النتائج تبين أن صندوق الزكاة لولاية عنابة إستطاع أن يساهم و لو بشكل بسيط في خلق مشاريع مصغرة و بعث التنمية المحلية من خلال تمويل بعض النشاطات الحرفية و إيجاد فرص عمل للبطالين الحرفيين و أصحاب الشهادات بحوالي 556 مشروع مصغر بقيمة تفوق 71.188.270,25 دج مقارنة مع بعض الولايات فبإجراء مقارنة بسيطة مع ولاية وهران فإن هذه الأخيرة لم تمول سوى 134 مشروع بقيمة 665 102 26 دج فقط بالرغم من تكافئ الفرص بينهما فهي تفوقها بحوالي ثلاث اضعاف. أما ولاية بسكرة مثلا مولت حوالي 161 مشروع مصغر بما قيمته 000 000 33 دج من الفترة الممتدة من 2006 الى 2012 أي لفترة سبع سنوات بقيمة تفوق بـالتقريب 7 ملايين دج. و تجدر الإشارة الى أن زكاة الجزائريين الحقيقية حسب الخبير الاقتصادي فارس مسدور، حسب تقدير أولي ومحسوب رياضيا، يساوي 5 ,2 مليار دولار، أو ما يعادل 18 ألف مليار سنتيم على أساس سعر 1 دولار يساوي 74,5 دينار.(فارس مسدور، 2013، ص. 11)

إن عدم المتابعة المستمرة و المراقبة الصارمة للمشاريع سمح للمستفيدين من تغيير أنشطتهم و إنفاق القرض الحسن في غير الوجهة المبرمجة له مما نتج عنه استحالة استرجاع القروض التي قدرت بحوالي 70 **%** من اجمالي قروض قاربت 4500 قرض حسن على مستوى التراب الوطني، و هذا ما دفع بالوزير الشؤون الدينية و الاوقاف الى تجميد العمل بالقرض الحسن الى أن يتم استرجاع كافة الأموال الممنوحة.

و من جهة أخرى قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بإنشاء مؤخرا لجنة مرافقة مختصة، مكونة من خبراء في المالية والأعمال قصد توجيه ونصح و تصويب أداء المستثمرين الشباب المنخرطين في جهاز القرض الحسن، الذي تشرف على تسييره بغية ضمان أكبر قدر من فرص النجاح والفعالية للمشاريع والنشاطات المستحدثة و هذا لضمان استمرارية العمل بالقرض الحسن.

كما حثت الوزارة على توزيع حصيلة الزكاة لسنة 2015 على العائلات دون التخصيص جزء للقرض الحسن و هذا ما يسمح بإنفاق ايرادات الزكاة في الاستهلاك فقط دون تمويل الاستثمارات و خلق مشاريع مصغرة و بالتالي لا يصبح لصندوق الزكاة دور في التقليل من البطالة كما كان في السابق و إنما يشجع الاستهلاك فقط. فأساس الزكاة هو الإغناء فعن عمر رضي الله عنه قال "إذا أعطيتم فأغنوا" و شعار القائمون على الصندوق الجزائري "لا نعطيه ليبقى فقيرا و إنما ليصبح مزكيا" و هذا ما يجسده القرض الحسن.

الخاتمة:

إن الأهميةالاقتصاديةللزكاة تكمن في قدرتها على حل مشكلةالفقروالبطالة محليًاوعالميًا. فالعالمماز اليبحثبكافةمؤسساتهعنتمويللتنميةالمستدامة فلايجدلهاحّلاسوىفرضضرائبجديدةأطلقعليهااسمضريبةالتنميةالمستدامة.و مازال شعار البنكالدولي"نعملمنأجلعالمخالمنالفقر"منذعام1947 الى يومنا هذافماذاحققبعدستينعامًامنمعالجتهلمشكلةالفقر علمًاأنشعارهلازالمرفوعًاعلىحاله؟والإستغاثاتمازالتتنطلقمنإفريقيادونمجيب،بلإستفحل الفقر و أصبح متفشيا في أزقةو الأروقةالفرنسيةوالأمريكيةوغيرهامندولالعالمالمتقدم في حين استطاعت الزكاة و لو بنسبة ضئيلة خلق مشاريع مصغرة و الحد من البطالة و كذا التقليل من الفقر.

إن البعد الحقيقي للقرض الحسن هو التكافل الاجتماعي و الاقتصادي وزيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية تساهم في التخفيف من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية. إستطاع صندوق الزكاة لولاية عنابة رغم حداثته أن يساهم في مد يد العون لكثير من الفقراء و تمويل المشاريع المصغرة التي قاربت 556 مؤسسة مصغرة خلال تسع سنوات و خلق مناصب عمل للشباب البطال بفضل القرض الحسن رغم قلة موارده و نقص تجربة الولاية في هذا المجال. لقد حقق صندوق الزكاة لولاية عنابة نتائج لا بأس بها مقارنة مع بعض ولايات الغرب.

و لقد تبين من خلال دراستنا لتقييم صندوق الزكاة لعنابة و بالأخص القرض الحسن الدور الفعال الذي يلعبه في مجال خلق المؤسسات المصغرة و خلق مناصب العمل و المساهمة في التنمية المحلية و من تم في التنمية الاقتصادية. و بالرغم من ذلك تبقى هذه المساهمة ضئيلة تقدر بـــــ10 % فقط نظرا لنقص الثقة في صندوق الزكاة. و عنابة بإمكانياتها الاقتصادية و البشرية مؤهلة للمساهمة أكثر في خلق و تمويل المشاريع المصغرة.

التوصيات:

على أساس النتائج المتوصل إليها، يمكننا أن نقدم بعض الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- يشكل نشاط النقل بسيارة الأجرة أغلب المشاريع الاستثمارية التي تم تمويلها في هذا الإطار، إلى جانب مجالات أخرى على غرار الخياطة وتربية النحل والحلويات والتصوير والنجارة الفنية والكهرباء و الحدادة. ويعد غلاء كراء المحلات التجارية من الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب المستفيدين من القرض الحسن للاستثمار في نشاط سيارات الأجرة. إن اهتمام بقطاع الخدماتي و إهمال قطاع الزراعي و الانتاجي لا يسهم في النمو الاقتصادي بشكل كبير، فلاستثمار في النقل و بصفة خاصة استغلال سيارة الأجرة لا يخلق مناصب شغل من شأنها الحد من البطالة عكس نشاط الانتاجي و الفلاحي. اذن من الأفضل الاهتمام بالمشاريع الموجهة لتطوير قطاعي الانتاج و الزراعة اللذان يساهمان في خلق القيمة المضافة لاقتصاد الوطني.
- دراسة مشاريع الخاصة بطالبي القروض دراسة معمقة وتقدير قيمة الأرباح الممكن تحصيلها و كذا عدد العمال الممكن توظيفهم و القيام بعملية المقارنة ما بين مختلف المشاريع حتى يسهل تقدير الأولوية في منح القروض الحسنة.
- تتبع المشاريع التي تم تمويلها و معاقبة المستفيدين الذين استعملوا القرض الحسن في أغراض أخرى. و توجيه القروض نحو استثمارات طويلة الأجل و ذات عائد أكبر.
- تكثيف حملات التوعية والتحسيس بأهمية الزكاة و دورها اقتصاديا و اجتماعيا و ذلك من خلال وسائل الاعلام خاصة وأن مزكين ولاية عنابة يفضلون أداء زكاتهم الى المستحقين عوض صندوق الزكاة و ذلك لانعدام الثقة في مسري و القائمين على الصندوق و بالتالي فإن نشر الوعي الديني و الثقافي في أوساط المجتمع و حثهم على ضرورة تفعيل دور الزكاة أمر بالغ الأهمية.
- زيادة نسبة أموال الزكاة الموجهة لاستثمار من 37,5 % الى 50 %.
- وضع سياسات و استراتيجيات مساعدة و مساندة لقطاع التمويل الإسلامي بالقرض الحسن. و العمل على إنشاء صندوق مستقل خاص بالقرض الحسن و محاولة توسيع عملية منح القروض. تقديم التوجيهات و الارشادات لصالح الشباب الراغب في إنشاء مؤسسات مصغرة و تقديم يد العون لهم.
- إشراك واسع للمجتمع المدني و التواصل المستمر مع المزكين باستعمال مختلف الوسائل لتعزيز الثقة كالحصص التليفزيونية و الإذاعية و الاعتماد على الصحف و المجلات بالإضافة الى القيام بأيام تحسيسية و ندوات لإظهار أهمية الزكاة للنهوض بعجلة التنمية.
- إنشاء لجنة خاصة مكونة من خبراء في المالية ومختصين في الأعمال لدراسة مردودية المخاطرة لمختلف الطلبات المتعلقة بتمويل المشاريع المصغرة من أجل الاستغلال الأمثل لموارد الزكاة.

المراجع:

1- احمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2008.
2- بلقاسم فتيحة، "دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013"، مذكرة ماستر، العلوم التجارية تخصص مالية مؤسسة، جامعة البويرة، الجزائر، 2015.
3- باتل جبر بتال السبيعي، " محاربة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز و اثرها في الوقاية من الجريمة دراسة تأصيلية"، رسالة الماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية الرياض، السعودية، 2011.
4- بن خالد حدة و نصبة مسعودة، تمويل المؤسسات المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2006-2012)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص نقود و مالية، جامعة بسكرة، 2014.
5- بوشوشة محمد، مصادر التمويل و اثرها على الوضع المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد و تسيير مؤسسة، جامعة بسكرة،2007.
6- مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط "المجلد الثاني"، دار المعارف، الطبعة 2، مصر، 1972.
7- محمد عليش، "شرح منح الجليل"، دار الفكر، بدون طبعة، بيروت، لبنان، 1984.
8- كمال خليفة ابو زيد و احمد حسين، "دراسات النظرية و التطبيقية في محاسبة الزكاة"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2002.
9- صالح صالحي، "توزيع الثروة و الدخل في الاقتصاد الاسلامي"، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد 9، 2009، ص ص1-13.

10- نعمون وهاب و عناني ساسية، "دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة صندوق الزكاة الجزائري-"، ملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قالمة يومي 3 و 4 ديسمبر 2012، ص ص. 202-221.
11- فوزي ابو جزر، المشاريع الصغيرة و المتوسطة و اهميتها في الحد من مشكلة البطالة في فلسطين، مؤتمر تنمية و تطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة، 13 -15 فيفري 2006
12- سامرمظهرقنطقجي،الزكاةودورهافيمحاربةالفقروالبطالة بينالمحليةوالعالمية، **دون تاريخ**، ص ص. 1-13 على الانترنت *www.kantakji.org*.
13- سليمان ناصر، "تمويل المشاريع المصغرة بأموال الزكاة، دراسة على ضوء الآراء الفقهية المعاصرة"، بحث مقدم الى المؤتمر الفقه المعاصر، الجامعة الاسلامية العالمية، كوالا لامبور، ماليزيا، 18 و 19 ديسمبر 2012، ص ص. 1-18
14- سليمان ناصر و عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الاسر المنتجة دراسة تقييمية لانشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) الجزائر، بحث مقدم الى ملتقى صفاقص الدولي الثاني حول المالية الاسلامية، 27 و 29 جوان 2013، ص ص.1-15.
15- سليمان ناصر و عواطف محسن، "قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي لاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات، المعوقات و الحلول"، الملتقى الدولي الاول حول تقييم استراتيجيات و سياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في افاق الالفية الثالثة بالجزائر، يومي 28 و 29 اكتوبر 2014، جامعة مسيلة، الجزائر، 2014، ص ص. 1-23.
16- سليمان ناصر و عواطف محسن، "تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ المصرفية الاسلامية"، الملتقى الدولي الاول لمعهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير حول الاقتصاد الاسلامي الواقع و رهانات المستقبل، غرداية، 23و 24 فيفري 2011، ص ص. 1-16.
17- سليمان ناصر و عواطف محسن، "تجربة الجزائر في تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة تقييمية"، اكاديمية السودان للعلوم المصرفية و المالية- الخرطوم المعهد الاسلامي للبحوث و التدريب- جدة، سبتمبر، 2011 ب، ص ص. 1-22.
18- عبد الحميد عمر، "اساليب التمويل الاسلامية القائمة على البر و الاحسان للمشروعات الصغيرة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 5، الجزائر، مارس 2005.
19- لسوامس رضوان و لعيوني، "عدد خاص بصندوق الزكاة"، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف، الجزائر، 2003.
20- وزارة شؤون الدينية و الاوقاف، القرض الحسن، منشورات خاصة بالصالون الوطني للقرض الحسن المنعقد في الجزائر العاصمة من 22 الى 24 سبتمبر 2012، قصر المعارض، الجزائر، 2012، ص ص. 1-33.
21- منصوري الزين و سفيان نقماري، "صندوق الزكاة الجزائري و دوره في التنمية الاقتصادية-دراسة حالة ولاية البليدة-"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20 و 21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2013، ص ص. 1-21.
22- د. يوسف القرضاوي، "فقه الزكاة –دراسة مقارنة لأحكامها و فلسفتها في ضوء القرءان و السنة"، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة 1، دمشق، سوريا، 1432 هـ/2011.
23- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة رقم 18/1 المؤرخ في 2001/12/12، الجريدة الرسمية رقم 77 الصادر في 15 ديسمبر 2001.
24- فارس مسدور، زكاة الجزائريين تفوق 18 ألف مليار سنتيم لكنها غير مستغلة، لجريدة الخبر، 2013، ص.11. على الانترنت http://www.elkhabar.com/quotidien/?ida=213588&idc=49 تاريخ التصفح 10 جانفي 2016.
25- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية و الاوقاف الجزائرية: http://www.marw.dz تاريخ التصفح 15 جانفي 2016.
26- شوشاوي نسيمة و حماد صبيحة، سبل تفعيل دور الزكاة من اجل تحقيق التنمية المستدامة، عرض تجارب دولية ناجحة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20 و 21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، ص ص. 1-24.